

حكم تغميض العينين أثناء الصلاة

يقول فضيلة الشيخ إبراهيم جلهوم شيخ المسجد الزيني بالقاهرة

اعلم أيها المسلم أن عليك أن تكون خاشعًا لله. وأنت قائم بين يديه في الصلاة، فإن كان تغميضك العين يجمع همك وفكرك وبه تطامن لله في صلاتك دون أن يغلبك نعاس يؤثر في تيقظك لما تقرأه أو تفعله، وأنت تصلي فأغمض العين فذاك أنسب لحالك وأعون لك على أداء عبادتك في خشوع لرب الكون جل جلاله.

وإن كان تفتيحك العين في الصلاة، لا يخل بخشوعك فيها، فإنه أفضل من تغميضها، أما إذا كان تفتيح العين يخل بالخشوع لما تقع عليه من مناظر ورسومات وزخارف تشوش على المصلي قلبه وتشغل عليه فكره، فما يدري كم صلى من ركعات وهل قرأ أم الكتاب أم لم يقرأ، فإن تغميض العين في تلك الحالة لا يكره قطعًا، وكما قال ابن القيم رحمه الله والقول باستحبابه في هذا الحال أقرب إلى أصل الشرع ومقاصده من القول بالكراهة.